



تراثين السماء

في وحى الشهيد

سيرة الشهيد

أحمد عبد الوليد الشاوي

حسين ناصر الشاوي



تراويل السماء

في وحي الشهداء

سيرة الشهيد أحمد عبد الواحد الشاوي

حسين ناصر الشاوي

٢٠٢٢ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾

سورة عبس / ٣٨_٣٩

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

الى سيد الشهداء مولاي أبي عبد الله الحسين (ع)

الى فخر المخدرات الحوراء زينب (ع)

الى أرواح الشهداء السعداء

الى روح الشهيد خادم الحسين أحمد عبد الواحد الشاوي.

المقدمة

الشهادة في سبيل الله هي بذل النفس في نصره الحق وبذل المهجة في حفظ الدين وأمنية المجاهدين والعاشقين للقاء الخالق (عز وجل).

الشهادة هي الموت بالقتل والذي يختاره الشهيد بوعي ولغرض مقدس وبحسب تعبير القرآن الكريم (في سبيل الله). أي أن الشهيد يُقتل بطريقة لها قيمة واعية وفي سبيل الله، بحسب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الشهادة أشرف أنواع الموت وأسمائها (أشرف المَوْت قَتْلُ الشَّهَادَةِ) والإمام علي (ع) يعتبر أكرم أنواع الموت (إن أكرم الموت القتل و الذي نفسي بيده لألف ضربة بالسيف أهون من ميتة علي الفرائش)

أذن ما هو المطلوب منا؟

المطلوب منا أن نسلك هذا الدرب ؟

أن نحمل روح الشهادة، روح الاستشهاد، أن نكون طلاب شهادة، أن نكون عشاق شهادة. ان نقضي شهداء او لانقضي شهداء ؛ هذا أمر بيد الله سبحانه وتعالى، لكن نحن مطلوب منا أن نمشي في هذا الدرب، مطلوب منا أن نحمل هذه الروح، مطلوب منا أن تمتليء قلوبنا بهذا الحب. لقد كان الحسين (ع) طالب شهادة، وكانت زينب (ع) طالبة شهادة، لا شك في ذلك الأمر، الأنبياء والرسل كلهم كانوا طلاب شهادة.

ولادته ونشأته

شُهدائنا تعلّموا العزف على قيثارة الجهاد فكانت الشهادة أوّل ألقابها

ولد شهيدنا البطل أحمد عبد الواحد الشاوي صاحب الإحدى والثلاثين ربيعاً في ٢٠ من شهر تمّوز عام ١٩٨٧ في إحدى مناطق البصرة الفيحاء وهي منطقة كرمة علي حيث ملّقى النهرين دجلة والفرات. وتربى وترعرع في كنف عائلته التي كانت تعيش ظروف الحرب العراقية الإيرانية. استمرّ مشوار المعاناة لعائلة الشهيد مع دخول البلاد في حصار ظالم أهلك الحرث والنسل نتيجة ممارسات النظام المقبور وتداعيات غزوه لدولة الكويت. ابتداءً مشوار دراسته الابتدائية في تلك الظروف العصبية التي كان يعاني فيها من أبسط مستلزمات الحياة والدراسة مما أثر على شهيدنا من إكمال دراسته، حيث لم يتمّ إكمال دراسته المتوسطة نتيجة الظروف العصبية التي مرّ بها البلاد في ذلك الوقت.

وبعدها تزوج الشهيد وله من الأولاد زينب ومحمد وحسين.

خلقه كخلق أهل البيت

إنَّ لالتزامه الدِّينِيَّ أثراً كبيراً في سلوكه وتعامله مع والديه مؤمناً بالحديث النَّبَوِيِّ القائلِ (رضا الله في رضا الوالدين)، لقد كان مثالا للولد البارِ لوالديه وتأديَّة حقوقهم الواجبة عليه، ومما يذكرُ أنه في إحدى مشاركاته التطوعية في خدمة الزائرين في العتبة الحسينية المقدسة التقى بوالدته التي كانت في زيارة الإمام الحُسين (ع) حيثُ عمدَ إلى تقبيل قدميها وإبداء الطاعة والاحترام لها.

يتواصل مع أهل مدينته بابتسامته المعهودة وأخلاقه الموروثة .

أما عن علاقته مع أقاربه فقد كان ملتزماً لصلة الرحم وهي أمرٌ واجبٌ في شريعتنا المقدسة حيثُ كان يصلُّ أرحامه والمقربين منه للسؤال عن أحوالهم والاطمئنان عليهم وهم كانوا أيضاً يكتنون له كُلَّ الاحترام والتقدير دون غيره حيثُ ذكرَ أحدُ أعمامه بأنَّ الشهيدَ أحمدَ له منزلة خاصة في قلبه وذلك لما يتمتع به من المروءة والخلق الحسن.

علاقته مع القضية الحسينية

ولأنه استلهم روح الثورية من سيد الأحرار الحسين (ع) كان أحمد شديد التعلق بكرّ بلاء وشهداء أطف لاسيما أبي عبد الله الحسين (ع).

لقد كان للقضية الحسينية دور واضح في حياة شهيدنا البطل حيث تربي في أسرة عكفت على الولاء للنبي وأهل بيته المعصومين وإقامة الشعائر الحسينية مما كان لها الأثر الكبير في سلوك وحياة شهيدنا ، ولقد تمثلت تلك الأدوار من خلال المواصلة على زيارة الأربعين سيرا على الأقدام من البصرة إلى كربلاء لسنوات عديدة،

قد أبرزت تلك الشعيرة ملامح شخصية الشهيد، فقد ذكر رفقاء المسيرة الحسينية عن حسن الصحبة مع شخصية الفقيد وتواضعه وإبداء المساعدة للصغير والكبير في طريق المسيرة وكذلك يتمتع بروح الكرم والسخاء مع أهله والمحيطين به.

ومن خلال تلك المسيرة تعرف شهيدنا البطل على شخصيات كثيرة من مناطق متعددة أدت إلى علاقات حميمة مع تلك الشخصيات التي كانت تأنس بلقائه وحسن الصحبة وأصبح فردا مميزا في ذاكرتهم لا يستغنون عنه.

الايثار والسخاء

أن الجانب الإنساني عند أبي زينب لا يمكن أن يختزل بكلماتٍ أو عباراتٍ توصفه لأنه تجاوزَ حدودِ الوصفِ ،

كانَ عضواً في جمعيةٍ فدك الزهراء المعنوية في خدمة الفقراء والمساكين ظهرت مواقفهُ المشرفة مع العوائل المتعففة التي لا تعدُّ ولا تحصى سرا وعلانيةً . .

كانَ شهيدنا الحيُّ مصداقاً للحديثِ النبوي الشريف (سبعةٌ في ظلِّ عرشِ الله عزَّ وجلَّ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه : رجلٌ تصدَّقُ بيمينه فأخفاه عن شماله) . . . وإنَّ الشهيدَ بعدَ استشهادِهِ عرفَ أهلهُ ومحبيه بكفالتِهِ لعائلته من الأيتامِ كانَ يخصصُ لها راتباً شهرياً ويزورهم في كلِّ شهرٍ .

أنا التالي

في كلِّ يومٍ من الأيامِ التي كانَ يمرُّ فيها شهيدنا البطلَ تحدياتِ المخاطرِ في العملِ ومواجهةِ الإرهابِ التكريري لنُ يغفلَ عنِّ باله أن يكونَ هوَ الشهيدُ التالي لكثرةٍ من فقد من أقرانه في واجبهم المقدسِ. فقد كانَ يشاركُ في تشييعِ زملائه في الواجبِ أو من استشهدوا من مجاهديننا في الحشدِ المقدسِ الذي كانتْ له علاقةٌ وطيدةٌ بينهم. حيثُ كانَ متمسكاً بتأديةِ واجباته الدينية والشرعية بأحسن وجهٍ وذلك كونه يتوقعُ الشهادةَ في أيِّ وقتٍ وكانَ يرددُ دائماً عبارةً (أنا التالي) بعدَ

كُلَّ شَهِيدٍ يَرَاهُ أَوْ يَقُومُ فِي تَشْيِيعِهِ. هَذِهِ الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ
غَيْرَ مُسْتَقَرَّةٍ فِي هَذَا الجَسَدِ فَكَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى لِقَاءِ
الْبَارِي (عَزَّ وَجَلَّ)

وَمِنْ الأَفْكَارِ الَّتِي طَرَحَهَا أَنْ يَضَعَ صُوراً لِلشَّهَدَاءِ وَفِي
جَوَارِهَا مِرَاةً يَرَى المَجَاهِدُونَ أَنفُسَهُمْ وَتُظْهِرُ لَهُمْ عَلَى المِرَاةِ
عِبَارَةً (أنا التالي) إِذْ نَا بِالِاسْتِعْدَادِ لِلشَّهَادَةِ.

التطوع في خدمة الوطن

تَطَوَّعَ أَحْمَدُ فِي صُفُوفِ الجَيْشِ العِرَاقِيِّ مُلَبِّياً لِنْدَاءِ الوَطَنِ
فِي الدِّفَاعِ عَنِ البِلَادِ وَحِمَايَتِهِ حُدُودِهِ، وَقَدْ تَمَّ قَبُولُهُ فِي كَتِيبَةِ
القُنَابِلِ المُنْفَلِقَةِ وَغَيْرِ المُنْفَلِقَةِ، فَقَدْ كَانَ حَرِيصاً عَلَى تَأْدِيَةِ
وَاجِبِهِ المَقْدَسِ بِالرَّغْمِ مِنْ صَعُوبَةٍ وَخَطُورَةِ الوَضْعِ الَّتِي
كَانَتْ تَمُرُّ فِيهِ قُوَاتِنَا الأَمْنِيَّةُ نَتِيجَةَ الخُرُوقَاتِ وَالمُؤَامِرَاتِ
الَّتِي كَانَتْ تَوَاجَهُهُ فِي تَأْدِيَتِهِ وَاجِبُهُ الأَوْطَانِيِّ، لَقَدْ كَانَتْ تَحْتَوِي
هَذِهِ الكَتِيبَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الشَّهِيدُ عَلَى ٢٥٠ مَقَاتِلًا لَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ سِوَى ٤٠ مَقَاتِلًا وَالبَاقِي أَلْتَحَقُّوا بِرُكْبِ الشَّهَدَاءِ، حَيْثُ
كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ كَبِيرٌ يُؤَدُّونَهُ مِنْ الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ بِالإِضَافَةِ
إِلَى عَمَلِهِ الخَطِيرِ فِي تَفْجِيرِ وَتَفْكِيكِ العِبُوتِ فَإِنَّهُ سَاهَمَ أَيْضاً
فِي نَقْلِ الجُرْحَى مِنْ أَصْدِقَائِهِ فِي الوَاجِبِ. دَرَسَ فِي مَدْرَسَةِ
الأُطْفِ وَكَانَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِرِعايَةِ إِخْوَتِهِ المَقَاتِلِينَ، وَأَيْضاً
مُسَاعِدَةً وَنَقْلَ الشَّهَدَاءِ وَالجُرْحَى مِنْ غَيْرِ الأَصْنَافِ فِي قُوَاتِنَا
البَاسِلَةِ المَشْتَرِكَةِ مَعَهُمْ فِي الوَاجِبِ، وَعَنْ أَمَانَتِهِ فِي أَدَاءِ

الواجب فإنه كان حريصاً على تأديته بكل أمانة حيث قام شهيدنا البطل بتسليم أشياء ثمينة وأشياء حساسة ومهمة تخصّ الدواعش إلى جهات أمنية في الحشد.

عصافير الكناري

رجلٌ كأنه حلمٌ ، طيب القلبٍ مثل مدينته التي قدمت الشهداء والتضحيات . أحمدُ كعادته كريم النفس لا يملُ العطاء ، كان قد وعدَ صديقه بإهدائه عصافير الكناري التي اشتراها صغاراً وكان يعتني بها لتكبر ويقدمها هديةً لصديقه كبرت تلك العصافير وفي تلك الليلة أخذها معه وكانت عصافيرُ الكناري مغردة حزناً . . . كانت تلك الليلة ليلة عروج روحه الطاهرة إلى بارئها وخالقها رب العزة والجلال وإلى جانب ملهمها وقائدها الإمام الحسين (عليه السلام) في جنان الخلد فرحةً بما أتاها الله من فضله مغردةً مثل ترانيم طائر الكناري الجميلة . أيها الباقي بقاء الحقيقة والصادق حتى في تنبؤه .

اللقاء الأخير

كانَ شهيدنا المفضالُ يلتحقُ بعد صلاةِ الفجرِ في كلِّ مرةٍ لإداء الواجب المقدس المكلف به لكنْ في هذه المرة كان مختلفاً في كلِّ شيءٍ إذ أتصل به أصدقاؤه الذين معه في السلكِ العسكري قالوا له : أحمدُ اليومَ نلتحقُ ليلاً قبل صلاةِ الفجرِ . . . ذهبَ إلى صديقه المقربِ □ تناولُ معه وجبةَ العشاءِ وكانَ الشهيدُ يشعرُ بأن هذه آخر ليلةٍ ودعه بابتسامةٍ لا تفارقُ الأذهانُ .

ختامه مسك

كنت منارا للتضحية والإباء أباً وأخاً حنوناً مع الجميع
استلهمت من مدرسة حامل لواء الحسين الشجاعة والتضحية
من أجل إعلاء راية الدين عالية

بتاريخ الحادي عشر من شهر آب عام ٢٠١٨ ودع الشهيد
أحمد هذه الدنيا بعد أن خط اسمه بأحرف من نور في سجل
الخالدين . وشيخته منطقة اللطيف تشييعاً مهيباً تاركاً خلفه
دموعاً جارية وقلوباً منكسرة وحسرة في قلوب محبيه .

فسلام على روحه و بدنه وقلبه النقي يوم ولد ويوم أستشهد
ويوم يبعث حيا أن شاء الله.

حقوق الشهداء

١- الحفاظ على نهجهم

بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَنَا الشَّهِيدَ أَغْلَى مَا يَمْلِكُ وَهِيَ رُوحُهُ الطَّاهِرَةُ تَرَكَ لَنَا أَمَانَةً يَجِبُ الْحِفَاظُ عَلَيْهَا أَلَا وَهِيَ الْعَقِيدَةُ الَّتِي انْتَلَقَ مِنْهَا وَالْعَقِيدَةُ الَّتِي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِهَا وَالْعَقِيدَةُ الَّتِي أُسْتُشْهُدُ لِأَجْلِهَا وَلِذَا عِنْدَمَا نَقْرَأُ وَصِيَّةَ الشَّهَدَاءِ قَلَّمَا نَجِدُ شَهِيداً لَا يُذَكِّرُنَا بِالمَحَافِظَةِ عَلَى خَطِّ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

٢_ تكفل أيتامهم

إِنَّ تَكْفَلَ الأَيْتَامِ وَرِعَايَتِهِمْ مِنْ أَهَمِّ الأُمُورِ الَّتِي حَثَّ الإِسْلَامُ عَلَيْهَا وَجَعَلَ اللهُ لَهَا مِنَ الثَّوَابِ الجَزِيلِ وَالعَظِيمِ وَيُعْتَبَرُ تَكْفَلُ الأَيْتَامِ وَرِعَايَتِهِمْ مِنَ الأُمُورِ الأَسَاسِيَّةِ فِي المَجْتَمَعِ وَالَّتِي تَضُمُّنَ التَّكَاوُلَ لِهَذِهِ الفِئَةِ الَّتِي فَقدتْ مُعِيْلَهَا وَالمُنْفِقَ عَلَيْهَا.

٣_ قضاء ديونهم

إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَغْفِرُ لِلشَّهِيدِ إِلَّا الدَّيْنَ لَإِذَا يَلْزَمُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْعَى
لِقَضَاءِ دَيْنِ الشَّهِيدِ لِكَيْ نَرِيحَهُ مِنْ أَعْبَائِهِ.

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((سبحان الله ماذا
أنزل من التشديد في الدين، والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل
في سبيل الله ثم أحيي، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا
دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ دِينُهُ)).

٤_ زيارة قبورهم

وتستحب زيارة قبور الشهداء أسوةً بسيدتنا الزهراء عليها
الصلاة والسلام فقد روي أنها كانت تأتي قبور الشهداء وقبر
الحمزة رضوان الله عليه كل صباح سبت فتترحم عليه
وتستغفر له.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "مَنْ لَمْ يَقْدَرَ عَلَى زِيَارَتِنَا
فَلْيَزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا لِيُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا"

وشهداؤنا هم أصلح الناس، كيف لا وهم الذين أصلحوا
بدمائهم القلوب المريضة والنفوس السقيمة، فهذا ثواب الله
لمن زارهم، نسأل الله العلي القدير أن يحشرنا معهم في الدنيا
والآخرة إنه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.





السّلام على الأرواح التي لبّت نداء الحسين عليه السّلام



ففي مدرسة الحسين و زينب نعشق الشهادة ولا نرى إلا
جميلاً



تحريرُ الموصل وبينَ يديه الأطفالُ المحررين





بعدُ مدهامةِ أحدِ البيوتِ والحصولِ على حزامِ ناسفٍ





تَفْكِكَ عَبَوَاتِ مَزْرُوعَةٍ فِي أَحَدِ الطَّرِيقِ



الصورة بعدَ صدِّ هجومِ داعشيٍ استمرَّ لأكثر
منْ سَبْعِ ساعاتٍ منَ الحصارِ.



كانَ نقيًا حتى أَن نقاته لا يتناسبُ معَ ملوثاتِ هذهِ الدنيا ،
فرحلَ مسرعاً



تجهيزُ قوافلِ الدعمِ اللوجستيِّ إلى مجاهدي الحشد الشعبي



مع صديقه المقربِ حسينَ عدنانَ الشاوي



انتظار وصول احد شهداء الحشد الشعبي ♥



أكو خادم مارجع كالوا شهيد
خدمة الإمام الحسين (ع) في العتبة الحسينية المقدسة



تركُ الخَلقَ طُرّاً في هِوَاكَ...



يَمْشُونَ وَالْحُبَّ يَمْشِي خَلْفَ أَرْجُلِهِمْ مُسَافِرُونَ وَمَا أَخْلَاهُ
مِنْ سَفَرٍ ... لَبَّوْا النِّدَاءَ وَعَادُوا ... شُهَدَاءَ



تشيبع أحد
شهداء الحشد
الشعبي ♥ □
وكان يتمنى
الشهادة ويقول "
أنا التالي"



آخر
صورة
للشهيد



وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ..

الفهرست

٣	الإهداء
٤	المقدمة
٥	ولادته ونشأته
٦	خلقه كخلق أهل البيت
٧	علاقته مع القضية الحسينية
٨	الايثار والسخاء
٨	أنا التالي
٩	التطوع في خدمة الوطن
١٠	عصافير الكناري
١١	اللقاء الأخير
١٢	ختامه مسك
١٣	حقوق الشهداء
١٥	ملحق الصور



بَعْدَ أَنْ قَدِمَ لَنَا الشَّهِيدُ أَعْلَى مَا يَهْلِكُ وَهِيَ رُوحُهُ
الطَّاهِرَةُ تَرَكَ لَنَا أَهَانَةً يَجِبُ الْحِفَاظُ عَلَيْهَا أَلَا وَهِيَ
العَقِيدَةُ الَّتِي انطَلَقَ مِنْهَا وَالْعَقِيدَةُ الَّتِي قَاتَلَ مِنْ
أَجْلِهَا وَالْعَقِيدَةُ الَّتِي أُسْتَشْهِدَ لِأَجْلِهَا وَلِذَا عِنْدَهَا
نَقْرًا وَصِيَّةُ الشَّهِدَاءِ قَلْبًا نَجِدُ شَهِيدًا لَا يُذَكِّرُنَا
بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى خَطِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ